Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عدم احترام الكاتب أو الفنان إذا ما ظهرت فى حياته بعض الأخطاء والعيوب ، أو إذا ظهرت فى شخصه بعض جوانب المرض أو الضعف حتى لو كان غير مسئول عن هذه الجوانب .

وأذكر أننى قرأت دراسة عن أدب نجيب محفوظ لكاتب إسرائيلى هو «ميتتياهوبليد» ، وقد تقدم بهذه الدراسة إلى إحدى جامعات أمريكا لينال بها درجة الدكتوراه ، ولست أشك فى أن هذه الدراسة الإسرائيلية ـ مثلها مثل غيرها من الدراسات الإسرائيلية ـ هى جزء مما تحتاج إليه أقسام المعلومات والأبحاث فى المخابرات الإسرائيلية التى تعمل فى خدمة أهداف إسرائيل البعيدة وأهمها فهم مصر والوطن العربى من الداخل ، وفى هذه الدراسة الإسرائيلية عن نجيب محفوظ سجل المؤلف فى مقدمة دراسته ملاحظة صحيحة أنقلها هنا حيث يقول هذا الباحث الإسرائيلى : « إذا أردنا أن نبحث عن المعلومات التى تتصل بالحياة الخاصة لنجيب محفوظ فإننا لن نجد أمامنا شيئا ذا بال فى هذا الميدان ، وعدم الاهتمام بالحياة الخاصة ظاهرة مميزة للحضارة العربية الإسلامية ، فقد استمرت هذه الحضارة عدة قرون متصلة تنظر إلى الشخصيات العامة ، وخاصة تلك الشخصيات التى تحظى بالحب والإعجاب ، نظرة تنزيه وتقديس ، وتميل هذه النظرة فى المجتمع الإسلامى إلى تجريد الشخصيات العامة المحبوبة فى المجتمع وتحويلهم إلى نماذج ومثل عليا وكأنهم فى نظر مجتمعهم أدلة وبراهين تثبت نعمة الله على المجتمع والإنسان ، وهذه النظرة المثالية « شبه الدينية » تفرض الابتعاد عن الخوض فى الحياة الخاصة للشخصيات العامة ، ومن هنا كان من الصعب أن تظهر دراسات تفصيلية عن التطور النفسى والثقافى لنجيب محفوظ ، استنادا إلى المعلومات الدقيقة عن حياته الخاصة ، ومن هنا أيضا أصبح من